فيضطرب قلب العارف .

وكذلك في المحبة والإنابة ، وذكر[1] المنة والسخاوة .

ويقال أن في[2] بستان المعرفة طائر[3] أحد جناحية خوف المولى ، والآخر (رجاء المولى)[4] ، وذنبه الزهد في الدنيا ، فيطير (من الثرى إلى العرش)[5] في طرفة عين .

فإذا صار العارف مقبلاً إلى[6] الدنيا ، صار الطائر مكسور الجناح ، فحينئذٍ يبقى العارف متحيراً بالفنا ، ويقول[7] أين قلبي أين قلبي ؟

وقد قيل أن المعرفة كمثل[8] الطائر :

- رأسه من النور .
- وعنقه (فراغ القلب)[9] .
- وجناحه الأيمن رجاء الثواب .
- وجناحه الأيسر خوف العقاب .
- وذنبه الزهد في[10] الدنيا .
- ورجلاه الاستقامة على الحق .

---

(١) ن ، م : وفي ذكر .
(٢) (في) من ط ، م ، ك ، ج .
(٣) سقط لفظ (طائر) من أ ، ب ، س ، ع ، ص ، هـ .
(٤) س ، ص : الرجاء ، وفي هـ : رجاؤه .
(٥) ن ، م : من العرش إلى الثرى .
(٦) ط ، ك ، ج : على .
(٧) ص ، ن ، م ، هـ : فيقول .
(٨) أ ، ب : كما .
(٩) ع ، ص ، ط ، هـ : الفراغ ، ن ، م : من الفراغ ، ك ، ج : فراغ .
(١٠) أ ، ع ، ص ، م ، ن : من .